

مقدمة

أن عملية التحليل المالي هي عبارة عن تفسير مدلولات البيانات والمؤشرات الواردة في الحسابات الختامية والميزانية العمومية والعلاقة فيما بينها وذلك لإعطاء صورة عن المركز المالي للوحدة الاقتصادية ونتيجة النشاط خلال فترة زمنية معينة (سنة مالية) بما يلبي حاجة المستفيدين من خلال استخراج بيانات اقتصادية محددة عن الإنتاج والاستخدامات الوسيطة والقيمة المضافة والموجودات والمطلوبات للوحدة الاقتصادية وللأنشطة ولمجموع القطاع واستخراج بعض المؤشرات الاقتصادية عن الوضع المالي ونتيجة النشاط مع ملاحظة أن المؤشرات المالية لا يمكن حصرها في إطار معين وإنما يمكن استخراج المؤشرات بشكل غير محدود وحسب حاجة الجهة المستفيدة وفي تقريرنا هذا استخرجنا أهم المؤشرات التي تبين الوضع المالي لكل وحدة اقتصادية ولمجموع النشاط والقطاع .

تعتبر الحسابات الختامية والميزانية العمومية والكشوفات الملحقة بها والتي تعدها الوحدات الاقتصادية على اختلاف أنشطتها المصدر الوحيد للبيانات المالية التي تستخدم لأغراض إجراء الدراسات المختلفة وأعداد تقارير التحليل المالي حيث أنها تبين المركز المالي ونتيجة النشاط خلال فترة زمنية عبارة عن سنة مالية تبدأ بتاريخ 1/1 وتنتهي في 31/12 من كل سنة.

أن مهمة التحليل المالي تقع على عاتق الجهاز المركزي للإحصاء من خلال شعبة التحليل المالي التابعة لمديرية الحسابات القومية حيث تقوم تلك الشعبة بإصدار تقارير سنوية عن الأنشطة الاقتصادية ومن ضمن تلك الأنشطة نشاط النقل والاتصالات للقطاع العام وتم إصدار عدة تقارير سابقة عن المؤشرات المالية التحليلية للأنشطة الاقتصادية المختلفة بضمنها نشاط النقل والاتصالات للقطاع العام للفترة (1970 - 2015) وهذا التقرير هو تكملة للتقارير السابقة، وأخيرا نأمل أن نكون قد وفقنا في تقديم البيانات والمؤشرات للجهات ذات العلاقة التي تساعد على إنجاز مهامها بما يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة لبلدنا العزيز .

منهجية أعداد التقرير

تعتبر الحسابات الختامية والميزانيات العمومية التي تصدرها الشركات المصدر الوحيد للبيانات اللازمة لأعداد التقرير فهي بيانات فعلية ومصادق عليها من قبل ديوان الرقابة المالية وذات درجة عالية من الدقة والموثوقية.

يتم تحليل البيانات المالية لكل شركة من خلال استمارتين الأولى تتضمن معلومات رقمية عن الموجودات والمطلوبات والإيرادات والنفقات واستخراج القيمة المضافة والثانية تتضمن استخراج أهم النسب والمؤشرات لكل شركة استنادا إلى بيانات الاستمارة الأولى لأغراض التقييم المالي والاقتصادي لأداء المنشأة مع ملاحظة أن الشركة العامة للخدمات المصرفية تمارس نشاط نقل النقود من خلال السيارات المصفحة وبذلك تم إدراجها ضمن نشاط النقل والاتصالات. يتم احتساب نفس البيانات والمؤشرات لمجموع النشاط ومجموع القطاع وذلك من خلال المعادلات التالية:

1. مؤشر إنتاجية الدينار من الأجور: هو عبارة عن عائد الدينار الواحد المدفوع كتعويضات المشتغلين من قيمة الإنتاج الكلي بسعر المنتج.

$$WP=P/EP$$

حيث أن:

$$WP = \text{مؤشر إنتاجية الدينار من الأجور}$$

$$P = \text{الإنتاج الكلي بسعر المنتج}$$

$$EP = \text{تعويضات المشتغلين}$$

2. إنتاجية رأس المال الثابت: هو عبارة عن ما يولده الدينار المستثمر في الأصول الثابتة من قيمة الإنتاج الكلي بسعر المنتج.

$$FP=P/FA$$

حيث أن:

$$FP = \text{إنتاجية رأس المال الثابت}$$

$$P = \text{الإنتاج الكلي بسعر المنتج}$$

$$FA = \text{إجمالي الموجودات الثابتة}$$

3. نسبة التداول: هي عبارة عن قدرة المنشأة على الإيفاء بالتزاماتها المتداولة عند الطلب.

$$CR=WC/L$$

حيث أن:

$$CR = \text{نسبة التداول}$$

$$WC = \text{رأس المال العامل}$$

$$L = \text{الخصوم المتداولة}$$

4. نسبة السيولة السريعة: هي عبارة عن قدرة المنشأة على الإيفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل من الأصول السائلة (النقد في الصندوق ولدى المصارف).

$$LR=LA/L$$

حيث أن:

LR = نسبة السيولة السريعة

LA = الأصول السائلة

L = الخصوم المتداولة

5. نسبة المخزون إلى صافي رأس المال العامل: هو مؤشر يعكس نسبة المخزون من صافي رأس المال العامل والذي يعبر عن حجم الأموال المعطلة المستثمرة في المخزون.

$$WCS= (CPS/NWC)*100\%$$

حيث أن:

WCS = نسبة المخزون إلى صافي رأس المال العامل

CPS = مخزون الإنتاج التام

NWC = صافي رأس المال العامل

6. نسبة عائد الاستثمار: هو مؤشر يعبر عن عائد الدينار الواحد المستثمر في رأس المال المستخدم من الإرباح المتحققة الصافية وهو المؤشر يدل على كفاءة إدارة مالك المشروع .

$$RI= (NI/CI)*100\%$$

حيث أن:

RI = نسبة عائد الاستثمار

NI = صافي الربح أو الخسارة

CI = رأس المال المستخدم

7. نسبة الاقتراض إلى مجموع الموجودات: هو مؤشر يبين حجم مساهمة القروض في تمويل المشروع، فارتفاع النسبة يعني إن نسبة كبيرة من رأس مال المشروع يمول عن طريق القروض وإن مساهمة رأس مال المالكين قليلة والعكس صحيح.

$$AD= (TD/TA)*100\%$$

حيث أن:

AD = نسبة الاقتراض إلى مجموع الموجودات

TD = مجموع القروض

TA = مجموع الموجودات (الأصول)

8. معامل رأس المال: هو عبارة عن ما يولده استثمار دينار واحد من رأس المال المتاح من القيمة المضافة خلال فترة زمنية معينة (سنة مالية).

$$C=VC/GA$$

حيث أن:

C- معامل رأس المال

VC- رأس المال المتاح

GA= القيمة المضافة الإجمالية بالكلفة

9. نسبة مساهمة الربح في تكوين القيمة المضافة: هي عبارة عن مساهمة صافي الربح في تكوين القيمة المضافة بالكلفة.

$$AI=NI/NA$$

حيث أن:

AI= مساهمة الربح في تكوين القيمة المضافة

NI= صافي الربح أو الخسارة

NA= القيمة المضافة الصافية بالكلفة

10. نسبة مساهمة التمويل الذاتي في الاستثمارات الحالية والمستقبلية: هي عبارة عن نسبة تمويل الموجودات بواسطة حقوق المالكين.

$$AO= (OE/TA)*100\%$$

حيث أن:

AO= نسبة مساهمة التمويل الذاتي في الاستثمارات الحالية والمستقبلية

OE= حق الملكية

TA= مجموع الموجودات (الأصول)

11. معدل نصيب رأس المال من العائد المتحقق: هو عبارة عن عائد رأس المال المدفوع في المشروع من صافي الربح المتحقق خلال السنة.

$$CI=NI/PC$$

حيث أن:

CI= معدل نصيب رأس المال من العائد المتحقق

NI= صافي الربح أو الخسارة

PC= رأس المال المدفوع

12. إنتاجية المواد الأولية : هي عبارة عن عائد الدينار الواحد المستثمر في الخامات والمواد الأولية من قيمة الإنتاج المتحقق حيث إن ارتفاع النسبة دليل على كفاءة الاستثمار في الخامات والمواد الأولية والعكس صحيح .

$$MP=P/M$$

حيث أن:

$$MP = \text{إنتاجية المواد الأولية}$$

$$P = \text{الإنتاج الكلي بسعر المنتج}$$

$$M = \text{المستلزمات السلعية (خدمات و مواد أولية)}$$

13. دوران المخزون: هو مؤشر يعبر عن عدد مرات تحول المخزون من سلع إلى نقد حيث إن زيادة معدل الدوران يعني زيادة الإرباح والعكس صحيح.

$$IT=R/ED$$

حيث إن:

$$IT = \text{دوران المخزون}$$

$$R = \text{إيرادات النشاط الرئيسي}$$

$$ED = \text{مخزون آخر المدة}$$

مفاهيم ومؤشرات التحليل المالي لنشاط النقل والاتصالات لقطاع العام:

رأس المال المدفوع : هو عبارة عن مقدار ما يساهم به المالكون من أموال عند تأسيس الشركة ويتكون من رأس المال المدفوع من قبل المنشأة إضافة إلى رأس المال المدفوع من قبل الخطة والتحويلات الرأسمالية.

الأرباح المحتجزة: هي عبارة عن كل ما متبقي من الأرباح السنوية وتشمل الاحتياطيات في نهاية السنة + الفائض المتراكم – العجز المتراكم .

حق الملكية: هي عبارة عن حقوق المالكين تجاه الشركة وتتضمن رأس المال والأرباح المحتجزة واحتياطي ارتفاع أسعار الموجودات الثابتة.

تخصيصات طويلة الأجل: هي كل ما يستقطع من الإيرادات لمواجهة خسائر مستقبلية تتضمن مخصص الديون المشكوك في تحصيلها وتخصيصات بضاعة بطيئة الحركة وتخصيصات الإجازات الاعتيادية للموظفين والعمال والمبالغ المستقطعة من الأرباح لقاء مصاريف غير متحققة.

قروض طويلة الأجل: هي القروض المستلمة التي تستحق السداد لفترة أكثر من سنة.

الخصوم المتداولة: هي عبارة عن حقوق العملاء تجاه الشركة وتتكون من الدائنون والقروض قصيرة الأجل والسحب على المكشوف والتخصيصات القصيرة الأجل وأي مطلوبات أخرى قصيرة الأجل.

صافي الأصول الأجل: هي عبارة عن القيمة الصافية للأصول التي تمتلكها الشركة وتشمل كلفة الأصول الثابتة والنفقات الإيرادية المؤجلة ومشروعات تحت التنفيذ مطروح منها الإندثار والأطفاءات المتركمة.

مخزون آخر المدة: هو عبارة عن قيمة الموجودات المخزنية في نهاية المدة ويشمل المستلزمات السلعية والبضاعة المشتراة بغرض البيع والبضاعة بطريق الشحن وأي موجودات مخزنية أخرى.

الموجودات المتداولة الأخرى: هي عبارة عن الأصول التي تمتلكها الشركة ويكون تداولها خلال فترة أقل من سنة وتتكون من المدينون والقروض الممنوحة القصيرة الأجل والاستثمارات المالية القصيرة الأجل.

الموجودات السائلة: هي عبارة عن ما تمتلكه الشركة من نقد وتتكون من النقدية في الصندوق والحسابات الجارية لدى المصارف وشيكات برسم التحصيل.

الموجودات الأخرى: هي عبارة عن الأصول التي ليست بالثابتة وفي نفس الوقت لا يمكن اعتبارها أصول متداولة لأن تداولها قد يكون لفترة أكثر من سنة مثل استثمارات طويلة الأجل وقروض طويلة الأجل.

رأس المال العامل: هو عبارة عن الموجودات المتداولة التي تستخدمها الشركة في ممارسة نشاطها ويتكون من مخزون آخر المدة والموجودات المتداولة الأخرى والموجودات السائلة.

صافي رأس المال العامل: هو عبارة عن رأس المال العامل مطروح منه الخصوم المتداولة.

رأس المال المستخدم: هو عبارة عن رأس المال الذي تستخدمه الشركة في ممارسة نشاطها ويتكون من صافي الموجودات الثابتة وصافي رأس المال العامل والموجودات الأخرى.

إجمالي الموجودات الثابتة للسنة السابقة: وتتضمن الموجودات الثابتة والنفقات الإيرادية المؤجلة والمشروعات تحت التنفيذ للسنة السابقة.

إيرادات النشاط الجاري: ويشمل إيرادات النشاط التجاري للشركة ويتضمن صافي المبيعات والتغير في مخزون البضاعة المشتراة بغرض البيع إضافة إلى العمولة المستلمة والإيرادات المتنوعة.

الإيرادات الأخرى: وتشمل إيرادات الأنشطة المختلفة عدا النشاط الرئيسي والتجاري.

كلفة البضاعة المباعة: هي عبارة عن كلفة ما تم بيعه من البضاعة خلال السنة وتشمل قيمة البضاعة المشتراة بغرض البيع مقيمة بالكلفة ومعالجة بالتغير في مخزون بضاعة مشتراة بغرض البيع.

الإنتاج الكلي بسعر المنتج: هو عبارة عن القيمة السوقية للبضاعة والخدمات التي تقدمها الشركة ويشمل إيرادات النشاط الجاري والإيرادات الأخرى مطروح منها كلفة البضاعة المباعة.

الاستخدامات الوسيطة: هي عبارة عن كلفة السلع والخدمات المستخدمة في الإنتاج وتشمل مستلزمات الإنتاج السلعية والخدمية عدا تجهيزات العاملين ونقل العاملين والاشتراكات والانتماءات وأقساط التأمين.

القيمة المضافة الإجمالي بسعر المنتج: هي مقدار مساهمة المنشأة في الناتج المحلي الأجمالي وتشمل الإنتاج الكلي بسعر المنتج مطروح منها الاستخدامات الوسيطة.

الضرائب الغير مباشرة: وتشمل الضرائب والرسوم على الاستيراد وضريبة العقار المدفوعة.

الإعانات: هي عبارة عن كل ما تستلمه الشركة من الحكومة كدعم لنشاط الشركة وتشمل الإعانات المستلمة لدعم الأسعار أو لإطفاء خسائر سابقة أو إعانات التصدير.

القيمة المضافة الإجمالية بالكلفة: هي مقدار مساهمة عوامل الإنتاج في زيادة قيمة المستلزمات الداخلة في الإنتاج مقيمة بأسعار كلفة عوامل الإنتاج وتساوي القيمة المضافة الإجمالي بسعر السوق- الضرائب الغير مباشرة + الإعانات.

الإندثار السنوية: وتشمل مقدار الاستهلاك السنوي لرأس المال الثابت.

القيمة المضافة الصافية بالكلفة: وتساوي القيمة المضافة الإجمالية بالكلفة مطروح منها الإندثار السنوية.

صافي التحويلات العاملين: عبارة عن كافة المبالغ المحولة من وإلى الشركة (عدا الإعانات والضرائب والرسوم) وتشمل الإيرادات التحويلية والأخرى مطروح منها المصروفات التحويلية والأخرى والاشتراكات والانتماءات وأقساط التأمين.

دخل عوامل الإنتاج: هو عبارة عن عوائد عوامل الإنتاج التي ساهمت في نشاط الشركة ويساوي القيمة المضافة الصافية بالكلفة مضاف إليها صافي التحويلات الجارية ويساوي أيضاً مجموع الدخول الموزعة على عوامل الإنتاج التي ساهمت في نشاط الشركة والتي تتكون من صافي الفوائد المدفوعة وصافي إيجارات الأراضي المدفوعة وتعويضات المشتغلين وصافي الربح أو الخسارة.

صافي الربح أو الخسارة: هو عبارة عن الفائض القابل للتوزيع أو العجز الناتج عن نشاط الشركة خلال السنة ويساوي الإيرادات مطروح منها المصروفات ويتم توزيعه إلى الأرباح المحتجزة وحصة الخزينة وحصة العاملين.

الرواتب والأجور: هي عبارة عن العائد الذي يستلمه العاملون في الشركة مقابل عملهم وتشمل الرواتب والأجور المدفوعة للعاملين والمخصصات والمكافآت المختلفة وتجهيزات العاملين ومصاريف نقل العاملين وحصة المنشأة من صندوق التقاعد والضمان الاجتماعي... الخ.

صافي الفوائد المدفوعة: هو عبارة عن صافي العائد الذي يستلمه المقرضون مقابل إقراضهم أموال للشركة وتساوي الفوائد المدفوعة مطروح منها الفوائد المقبوضة.

صافي إيجارات الأراضي المدفوعة: هو عبارة عن صافي المبالغ المدفوعة عن إيجارات الأراضي المستأجرة ويساوي الإيجارات المدفوعة مطروح منها الإيجارات المقبوضة.

تعويضات المشتغلين: هي عبارة عن مجموع ما يستلمه العاملين من الشركة وتشمل الرواتب والأجور المدفوعة وما في حكمها مضاف إليها حصة العاملين من صافي الربح.

فائض العمليات: ويساوي صافي القيمة المضافة بالكلفة مطروح منها تعويضات المشتغلين.

المؤشرات المالية التحليلية لنشاط النقل والاتصالات لقطاع العام:

يبين جدول (1) والشكل البياني مؤشرات التحليل المالي لإجمالي لنشاط النقل والاتصالات لقطاع العام ونسب التغيير السنوي لسنة (2015 - 2016) وكما يلي:

1. رأس المال المدفوع: ارتفع رأس المال المدفوع من (4.1) مليار دينار عام 2015 إلى (6.1) مليار دينار عام 2016 بنسبة زيادة مقدارها (46.2%) وأن سبب الزيادة يعود إلى صدور ميزانيات كل من (شركة ناقلات النفط العراقية والشركة العراقية للخدمات المصرفية وشركة النقل البحري عند أعداد التقرير).
2. الإنتاج الكلي بسعر المنتج: ارتفع الإنتاج الكلي بسعر المنتج من (1190.5) مليار دينار عام 2015 إلى (1245.5) مليار دينار عام 2016 بنسبة زيادة مقدارها (4.6%) وأن سبب الارتفاع يعود إلى زيادة إيرادات الشركة العامة للاتصالات والبريد إضافة إلى ما ذكر علاه.
3. الاستخدامات الوسيطة: انخفضت الاستخدامات الوسيطة من (431.5) مليار دينار عام 2015 إلى (407.8) مليار دينار عام 2016 بنسبة انخفاض مقدارها (5.5%) وأن سبب انخفاض يعود لانخفاض الاستخدامات الوسيطة للشركة العامة للخطوط الجوية للاتصالات والبريد والشركة العامة لنقل المسافرين والوفود.
4. القيمة المضافة الإجمالية بسعر المنتج: ارتفعت القيمة المضافة الإجمالية بسعر المنتج من (759.0) مليار دينار عام 2015 إلى (837.7) مليار دينار عام 2016 بنسبة زيادة مقدارها (10.4%) وأن سبب الارتفاع يعود إلى زيادة الانتاج الكلي بسعر المنتج وانخفاض الاستخدامات الوسيطة حيث إن القيمة المضافة الإجمالية بسعر المنتج تساوي الإنتاج الكلي بسعر المنتج مطروحاً منه الاستخدامات الوسيطة.
5. القيمة المضافة الصافية بالكلفة: ارتفعت القيمة المضافة الصافية بالكلفة من (600.7) مليار دينار عام 2015 إلى (643.5) مليار دينار عام 2016 بنسبة زيادة مقدارها (7.1%) وأن سبب الارتفاع يعود إلى ارتفاع القيمة المضافة الإجمالية بسعر المنتج حيث إن القيمة المضافة الصافية بالكلفة تساوي القيمة المضافة الإجمالية بسعر المنتج مضافاً إليها الإعانات المستلمة مطروحاً منها الضرائب والرسوم والاندثارات السنوية.
6. صافي الربح أو الخسارة: أنخفض صافي الربح من (175.4) مليار دينار عام 2015 إلى (110.8) مليار دينار عام 2016 بنسبة انخفاض مقدارها (36.9%) وأن سبب الانخفاض يعود إلى خسائر رأسمالية لموجودات الشركة العامة للاتصالات والبريد (من الأراضي والمباني والآلات والمعدات ووسائل النقل والخ).
7. تعويضات المشتغلين: انخفضت تعويضات المشتغلين من (516.9) مليار دينار عام 2015 إلى (504.2) مليار دينار عام 2016 بنسبة انخفاض مقدارها (2.5%). وأن سبب الانخفاض يعود إلى انخفاض رواتب وأجور العاملين في (الشركة العامة للسكك الحديد العراقية والشركة العامة لنقل المسافرين).
8. فائض العمليات: ارتفع فائض العمليات من (83.8) مليار دينار عام 2015 إلى (139.3) مليار دينار عام 2016 بنسبة زيادة مقدارها (66.3%) وأن سبب الزيادة يعود إلى زيادة القيمة المضافة الصافية بالكلفة وانخفاض تعويضات المشتغلين، حيث إن فائض العمليات يساوي القيمة المضافة الصافية بالكلفة مطروحاً منها تعويضات المشتغلين

المؤشرات المالية التحليلية لنشاط النقل والاتصالات للقطاع العام ونسب التغير السنوي لسنتي (2015 - 2016)

جدول (1)

مليون دينار

المؤشرات	2012	2013	2014	2015	2016	نسب التغير السنوي %
رأس المال المدفوع	6,740.5	6,670.5	4,148.5	4,148.3	6,065.5	46.2
الانتاج الكلي بسعر المنتج	1,056,924.0	1,131,769.8	1,093,432.3	1,190,504.7	1,245,544.0	4.6
الاستخدامات الوسيطة	173,441.1	321,282.3	394,904.0	431,535.9	407,809.2	-5.5
القيمة المضافة الإجمالية بسر المنتج	883,124.2	810,487.5	698,528.2	758,969.8	837,734.7	10.4
القيمة المضافة الصافية بالكلفة	791,212.5	706,150.2	736,167.4	600,657.2	643,473.3	7.1
صافي الربح أو الخسارة	60,841.4	87,767.4	-29,598.5	175,427.4	110,771.3	-36.9
تعويضات المشتغلين	746,684.4	609,773.9	592,081.0	516,898.9	504,154.5	-2.5
فائض العمليات	44,528.1	96,376.3	144,086.4	83,758.4	139,318.8	66.3

